AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4390 | الأربعاء | 9 ربيع الأول 1444 هـ | 5 أكتوبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

«الاتحادية»: يجب تشكيل هيئة مستقلة تتولى الانتخابات

الكاظمي: العراق كان على شفا حرب أهلية

البعثة الأممية في بغداد: الخلافات أوصلت البلد لطريق مسدود

بغداد– «وكالات»: فيما لا تزال الأزمة مستمرة في العراق منذ أشهر، أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن القوى السياسية فشلت بسبب اهتمامها بالسلطة على حساب المواطن وبناء البلد، مجددا دعوته لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للالتحاق بالحوار.

كما حذر من خطورة الصراع الذي بلغ أوجه أواخر أغسطس الماضي، مؤكداً أن البلاد كانت على شفا حرب أهلية، في إشارة إلى المواجهات العنيفة التي شهدتها بغداد حينها بين أنصار الصدر وخصمه اللدود الإطار التنسيقي (يضم ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، وتحالف الفتح، فضلا عن أحزاب وفصائل أخرى موالية لإيران).

إلى ذلك، اعتبر الكاظمي في مقابلة مطولة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، أمس الثلاثاء، أن تصريحات عدد من القادة السياسيين تسببت في إشعال الصراع بين الإطار والصدر، إلا أن بعض المساعي عادت وهدأت الوضع.

وأوضح أن رهان طرفي النزاع كان في حينه على أن الحكومة ستكون مع طرف ضد آخر، لكنها ظلت محايدة. وقال :»أعطيت توجيهات واضحة وصريحة وحازمة للقوات الأمنية لإبعاد شبح الحرب الأهلية».

كذلك، شدد على أن العراق جرب مسار العنف لعقود طويلة بمختلف أنواعه من العنف العنصري إلى الطائفي والديني، لكنها كلها مرفوضة ولا تنتج سوى الخراب.

أما عند سؤاله عن هدف الصدريين وما إذا كانوا يريدون فعلا إجراء انتخابات أم الانقلاب على الحكم، فنفى الكاظمي سعيهم للانقلاب. وأوضح أن جميع الأطراف السياسية في البلاد أخطأت ولم تتعامل بحكمة وعقلانية، لأنها لم تقبل الرضوخ للقانون.

على الصدر أن يلتحق بالحوار، لأنه الحل الأوحد في نهاية المطاف

كما أضاف «القوى السياسية لا تؤمن بالقيم الديمقراطية الحقيقية، بل بالقوة والسلطة فقط»، معتبراً أن قيم الديمقراطية جديدة على البلد.

إلى ذلك، أعاد التشديد على أهمية الحوار، قائلا «على الصدر أن يلتحق بالحوار، لأنه الحل الأوحد في نهاية المطاف».

من جهة أخرى شددت رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، جينين هينيس بلاسخارت في إحاطة عبر الفيديو قدمتها اليوم الثلاثاء، على وجوب أن يشارك كل الأطراف في الحوار، مع الامتناع عن الاستفزازات، مشيرة إلى أن جميع الأطراف السياسية أخطأت وفشلت في تأدية واجبها تجاه البلاد.

كما أكدت أن الخلافات طغت على لغة الحوار في البلاد.

مصطفى الكاظمي

إلى ذلك، نبهت من أن «الخلافات بين الأحزاب الشيعية لا تزال مستمرة وقد أوصلت البلد إلى طريق مسدود، فيما راحت الميليشيات تستعرض سلاحها وسط بغداد».

كذلك اعتبرت أن غياب حكومة بعد 12 شهرا من الانتخابات أمر يصعب تبريره، مضيفة ألا ضمانات على أن الانتحابات المبكرة ستوفر الحلول السياسية.

وختمت مشددة على أن العراقيين لا يريدون أن يصبحوا أداة للمتنافسين على السلطة.

من جهة أخري أعادت المحكمة الاتحادية، أعلى المراجع القضائية في البلاد، التذكير بأن المشكلة الأساسية تكمن في عدم التقيد بقوانين الديمقراطية.

وأكدت في بيان أمس الثلاثاء أن وجود هيئة مستقلة تتولى إدارة العملية الانتخابية، أهم سبل تحقيق الديمقراطية.

كما حثت السلطات كافة والكتل السياسية على عدم التدخل في عمل تلك الهيئة.

إلى ذلك، شددت على أن عدم ضمان حق الشعب في التصويت والانتخاب والترشح يفقد العملية السياسية مقوماتها الدستورية ويؤثر على مدى مشاركة المواطنين في الانتخابات من عدمه.

وكانت المحكمة أعلنت في سبتمبر الماضي رسمياً رد دعوى حل البرلمان التي تقدم بها نواب من كتلة التيار الصدري، من أجل إعادة إجراء الانتخابات النيابية في البلاد، مؤكدة أن هذه الخطوة ليست من اختصاصها.

ويشهد العراق منذ الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في العاشر من أكتوبر 2021، شللا سياسيا تاما، تأزم أكثر منذ يوليو 2022 مع نزول أنصار طرفي الخلاف الأبرز (مقتدى الصدر والإطار التنسيقي)، إلى الشارع واعتصامهم وسط بغداد.

فقد بلغ الخلاف أوجه مع بدء مطالبة التيار الصدري منذ أكثر من شهرين بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ظل رفض خصومه هذا التوجه، وإصرارهم على تشكيل حكومة بمرشحهم قبل أي انتخابات جديدة.

وتطور الخلاف أواخر أغسطس الماضي (2022) إلى اشتباكات عنيفة بين الطرفين في وسط بغداد، أدت إلى مقتل 30 شخصاً، وفتحت الأبواب حينها على احتمال عودة التصعيد بشكل خطير.

طهران تضرب مجددا كردستان العراق

«وكالات» : على الرغم من كافة الاتنديدات العراقية، واستدعاء بغداد للسفير الإيراني الأسبوع الماضي، جددت إيران أمس الثلاثاء قصفها لمواقع في كردستان العراق.

وأعلن الحرس الثوري أنه نفذ ضربات بـ6 طائرات مسيرة من نوع مهاج، بالإضافة إلى هجمات صاروخية ومدفعية على مواقع في جبال هلكورد شمال شرق محافظة أربيل.

أتت تلك الضربات بعد أن أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بوقت سابق اليوم أن طهران وجهت تحذيرا إلى حكومتي العراق وإقليم كردستان من تحويل بعض "الأراضي المجاورة إلى مركز "تهديدات لأمنها"، وفق تعبيره

كما أشار إلى أن "الحكومة الإريانية قدمت ملاحظات رسمية إلى بغداد عن الانتهاكات الأمنية، و نبهتها إلى مسؤوليتها عن ضمان الأمن"، وفق ما أفادت وسائل لإعلام إيرانية رسمية.

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني شددا أمس الأول على ضرورة احترام السيادة العراقية ورفض تحويل االبلاد إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

يذكر أن قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني محمد باكبور كان أعلن الأسبوع الماضي أن بلاده أطلقت أكثر من 70 صاروخا باليستيا وعشرات الطائرات المسيرة على أكثر من 40 نقطة في إقليم كردستان، ما تسبب في سقوط عشرات القتلى والمصابين.

وغالبا ما تقصف طهران بعض المناطق شمال العراق، حيث تتمركز أحزاب وتنظيمات معارضة كردية إيرانية، خاضت عبر التاريخ تمرداً مسلحاً ضد النظام الإيراني على الرغم من تراجع أنشطتها العسكرية في السنوات الأخيرة.

غير أن هذه التنظيمات لا تزال تنتقد بشدة الوضع في إيران، وقد نشطة بشدة مؤخراً ما أثار غيظ طهران على ما يبدو، إذ نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، مقاطع مصورة للتظاهرات التي شهدتها البلاد ولا تزال منذ وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر الحالي، بعد توقيفها من قبل ما يعرف بـ" شرطة الأخلاق".

جمعية «المودعين اللبنانيين»: 4 اقتحامات لمصارف في يوم واحد

ميقاتي: جار تشكيل حكومة لبنانية جديدة رغم العراقيل

بيروت «وكالات»: أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أمس الثلاثاء، المضي قدماً في تشكيل حكومة جديدة بالرغم من العراقيل.

وقال ميقاتي، خلال رعايته في بيروت مراسم إطلاق «منتدى شباب نهوض لبنان نحو مئوية جديدة»: «إننا ماضون في عملية تشكيل الحكومة الجديدة رغم العراقيل الكثيرة التي توضع في طريقنا والشروط والإيحاءات التي تهدف إلى خلق أمر واقع في أخطر مرحلة من تاريخنا».

وأضاف ميقاتي:» إننا مصممون على متابعة العمل وفق ما يقتضيه الدستور والمصلحة الوطنية، ولن يكون مسموحاً لأحد بتخريب المسار الدستوري وعرقلته».

ولفت رئيس الحكومة إلى «ما يتعرّض له اتفاق الطائف من حملات غير بريئة»، مشدّداً على «أن هذا الإتفاق، الذي بفضله توقّف المدفع وعادت مؤسسات الدولة إلى أداء دورها الطبيعي، هو إتفاق لا نقول إنه منزّل، بل على الأكيد هو أفضل من الفوضى والديماغوجية».

من جهة أخرى سجّل لبنان، أمس الثلاثاء، 4 عمليات اقتحام لمصارف، نفذها مودعون يطالبون باسترداد أموالهم، في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد.

وأعلنت جمعية «صرخة المودعين» اللبنانية، أن أحد المودعين اقتحم مصرف «بي إل سي» فرع مدينة شتورة في البقاع (شرق)، واحتجز عددا من الرهائن، مطالبا باستعادة وديعته.

وقالت الجمعية (خاصة) التي تدافع عن حق المودعين، إن «المواطن علي الساحلي، وهو عسكري متقاعد، اقتحم مصرف بي إل سي في شتورة، واحتجز الموظفين للمطالبة بتحرير وديعته البالغة نحو 24500 دولار».وفي وقت لاحق، أعلنت الجمعية في حسابها على فيسبوك، أن قوى الأمن ألقت القبض على مقتحم مصرف «بي إل سي».

من جهة ثانية، ذكرت جمعية «المودعين اللبنانيين» (خاصة)، في تغريدة، أنه «حصيلة اليوم اقتحام مصرف بي إل سي في شتورة وحجز رهائن، إضافة إلى أن موظفي شركة كهرباء لبنان في طرابلس شمال لبنان (حكومية) اقتحموا مصرف فيرست ناشونال بنك في المدينة».

وفي حادثة ثالثة اقتحم أحد المودعين مصرفا في مدينة صور (جنوب)، مطالبًا باستعادة وديعته.

وقالت جمعية «المودعين اللبنانيين» في تغريدة، إن «المودع علي حسن حدرج اقتحم بنك بيبلوس في صور جنوب لبنان».

وفي تغريدة ثانية، أوضحت الجمعية أن «المودع مسلح بمسدس ويحتجز رهائن بداخل المصرف، مطالبًا بوديعته البالغة 44 ألف دولار لتسديد ديونه».

ولاحقا سلم المودع حدرج نفسه إلى قوى الأمن الداخلي بعد تسلمه مبلغ 352 مليون ليرة (ما يعادل 9 آلاف دولار على السوق السوداء التي بلغت اليوم 39100 للدولار الواحد) من وديعته.

وفي حادثة رابعة، ذكرت جمعية «صرخة المودعين» في تغريدة أن «المودع جورج شيام يعتصم داخل بنك إنتركونتيننتال الحازمية شرقي بيروت وهدد بعدم الخروج قبل الحصول على جزء من أمواله».

وخلال الفترة الماضية، تكررت مثل هذه الحوادث في البنوك اللبنانية، على إثر رفضها منح المودعين أموالهم بالدولار.

واحتجاجًا على تكرار الاقتحامات، أغلقت المصارف أبوابها لعدة أيام في سبتمبر الماضي، وطالبت السلطات بفرض الأمن للتمكن من تقديم خدماتها.

ومنذ أكثر من عامين ونصف عام، تفرض مصارف لبنان قيودًا على أموال المودعين بالعملة الأجنبية، لا سيّما الدولار، كما تضع سقوفًا قاسية على سحب الأموال بالليرة اللبنانية.

ويعاني اللبنانيون منذ عام 2019، أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة، أدّت إلى انهيار قياسيّ في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلا عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار قدرتهم الشرائية.

نجيب ميقاتي

اليمن أمام خطر تصاعد العنف مع انهيار الهدنة

«وكالات»: يواجه مبعوث الأمم المتحدة لليمن صعوبات في إحياء الهدنة التي استمرت 6 أشهر، بعد عدم توصّل الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين المسلّحة إلى اتفاق على تمديدها والتهديدات ضد السعودية والإمارات.

وتعهّد المبعوث الأممي هانس غروندبرغ مواصلة "الجهود الحثيثة للانخراط مع الأطراف بُغية التوصل وعلى وجه السرعة إلى اتفاق لإعادة ترسيخ الهدنة" التي خفّضت وتيرة العنف بشكل كبير منذ بدايتها في الثاني من أبريلالماضي.

وتسبّبت الحرب بمقتل مئات آلاف الأشخاص بشكل مباشر أو بسبب تداعياتها، وفق الأمم المتحدة التي تقول إنّ البلد الفقير يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم، ويتهدّد خطر المجاعة الملايين من سكان اليمن، فيما يحتاج آلاف بينهم الكثير من سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى علاج طبي عاجل غير متوافر في البلد الذي تعرّضت بنيته التحتية للتدمير، ويعتمد نحو 80% من سكان اليمن البالغ عددهم 30 مليون نسمة، على المساعدات للاستمرار.

وقد رفض الحوثيون خطة غروندبرغ لتمديد الهدنة، التي تقرّر في البداية أن تستمر لشهرين وتم تجديدها على مرحلتين، إلى فترة 6 أشهر وتوسيعها لتشمل نقاط اتفاق جديدة، وتضمّن اقتراحه دفع رواتب الموظفين الحكوميين، وفتح طرق إلى مدينة تعز التي يحاصرها الحوثيون في جنوب شرق البلاد، وزيادة الرحلات التجارية من العاصمة صنعاء والسماح بدخول المزيد من سفن الوقود إلى ميناء الحديدة.

وكذلك، شمل التزامات بالإفراج عن المعتقلين واستئناف عملية سياسية "شاملة" ومعالجة القضايا الاقتصادية بما في ذلك الخدمات العامة، ولكن الحوثيين الذين استولوا على صنعاء في 2014 ويسيطرون على مساحات شاسعة من أفقر دول شبه الجزيرة العربية، قالوا إن الاقتراحات "لا تلبي طموحات الشعب اليمني"، و"لا تؤسس لعملية السلام".

وقال المجلس السياسي الأعلى إن الشعب اليمني "لن ينخدع بالوعود الكاذبة"، مطالباً بعائدات من موارد النفط والغاز اليمنية التي تحصّلها الحكومة، بحسب وكالة الأنباء اليمنية التابعة للحوثيين.

ورغم ذلك، ترى الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط والباحثة في جامعة كامبريدج إليزابيث كيندال أنه "ربما لا تزال هناك فرصة لإحياء الهدنة"، موضحة "قد يكون الأمر ببساطة هو أنّ الأطراف المتحاربة تحث عن تعزيز مواقعها (السياسية) من خلال السماح بانقضاء الموعد النهائي للهدنة أول أمس الأحد".وخلال فترة الهدنة، تبادلت الحكومة اليمنية والمتمردون اتهامات بخرق وقف إطلاق النار، ولم يطبّق الاتفاق بالكامل وخصوصاً ما يتعلق برفع حصار المتمردين لمدينة تعز، لكنه نجح في خفض مستويات العنف بشكل كبير.

وفي بيانه، قال غروندبرغ إنه "يأسف" لعدم التوصل إلى اتفاق، متحدّثاً عن "استمرار المفاوضات"، ودعا أطراف الحرب إلى "الحفاظ على الهدوء والامتناع عن أي شكل من أشكال الاستفزازات أو الأعمال التي قد تؤدي الى تصعيد العنف".وفي واشنطن، قال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس إنّ الولايات المتحدة تشعر بـ"قلق عميق" إزاء انتهاء الهدنة، وأوضح في بيان أنّ هذه الهدنة "هي أفضل فرصة تتاح منذ سنوات أمام اليمنيين للتوصّل إلى سلام"، وأضاف أنّ "الخيار أمام الأطراف بسيط: سلام ومستقبل أكثر إشراقاً لليمن، أو عودة إلى دمار ومعاناة عبثيين سيزيدان من انقسام وعزلة بلد يقف أساساً على حافة الهاوية".